

حل تدريبات الكتاب

على أمثلة من الفنون البديعية للمناقشة والنقد

التعليق	نوعه	موضع البديع
المحسنات البديعية ظاهرة في البيت ، لكنّها في خدمة المعنى فمن يستغني عمّا عند الناس يقرب منهم ، ومن ييأس مما عند الناس من حطام الدنيا تزهد نفسه وتشبع .	طباق إيجاب جناس ناقص طباق إيجاب	قربت ، البعد الناس ، الياس الأطماع ، الياس
المحسنات البديعية جاءت خادمة للمعنى : فربّ عيش رغد صاحبه في ذلِّ ومهانة ، هذا العيش الذليل تخفّ رهبة الموت أمامه في عين كريم النفس .	جناس اشتقاق طباق إيجاب	ذلّ ، الذليل عيش ، الحمام
المحسنات هنا مطروقة قريبة المأخذ ، لكنّها جاءت خادمة للمعنى والغرض . البيت الأول البيت المبني ، البيت الثاني البيت الشعريّ .	جناس ناقص جناس ناقص جناس تام جناس اشتقاق جناس تام جناس ناقص	وهى ، أهوى بدر ، بدر بيت ، بيت بيت ، تبتنيه البيت ، البيت الرفيع ، البديع
المعنى القريب : رقيق الشعر ، والبعيد : الطحين . وسرّ جمالها أنّ الأديب وصل غايته عن طريق التورية بما فيها من تल्प وخفاء وإبهام من غير أن يسوق معانيه سافرة (طلب الطعام) .	تورية جناس تام	الدقيق الدقيق ، الدقيق
التورية في اليسار: المعنى القريب : اليد اليسار ، ولمح له بذكر كلمة (اليمين) ، والمعنى البعيد : النعيم واليسر من العيش . وسرّ جمالها أنّ الأديب وصل غايته عن طريق التورية بما فيها من تल्प وخفاء وإبهام من غير أن يسوق معانيه سافرة (طلب المعونة المادية) .	جناس ناقص تورية	الإعسار ، اليسار اليسار
تكلف المحسنات البديعية ظاهر هنا ، فالمحسنات هنا منشودة أكثر من المعنى وهذه طبيعة المقامات .	جناس ناقص ، سجع . جناس ناقص . جناس ناقص . جناس ناقص ، سجع . طباق إيجاب .	خليل ، ظليل . يبال ، بال . المقدار ، الانحدار قيمته ، كريمته . سوار ، متوار . خلخال ، تختال . تختال ، خال النيران ، الجيران غدر بوفي .
تكلف المحسنات البديعية ظاهر هنا ، فالمحسنات هنا منشودة	سجع .	الشباب ، الاكتساب

أكثر من المعنى وهذه طبيعة المقامات .	جناس ناقص . جناس ناقص ، سجع جناس ناقص ، سجع	فرغانة ، غانة . الغمار ، الثمار . الأخطار ، الأوطار
--------------------------------------	---	---

الهوامش

295 إلى 297	1 علوم البلاغة
66	2 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
42	3 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
68 - 67	4 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
48 إلى 43	5 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
	* الاستطراد البديعي أن يكون الشاعر في غرض من أغراض الشعر فيوهم أنه مستمر فيه ثم يخرج منه إلى غيره لمناسبة بينهما ، على أن يكون المستطرده به آخر الكلام .
74 - 72	6 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
48 - 47	7 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
80 إلى 77	8 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
81 - 80	9 المرجع السابق
57	10 الأضواء للصف الثاني الثانويّ (الجزء الأول)
83 - 82	11 فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب
119	12 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
336	13 علوم البلاغة
127	14 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
122	15 إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن
153 إلى 155	16 مباحث في علوم القرآن
128 - 127	17 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
120 إلى 126	18 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
127	19 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
211	20 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
213 إلى 211	21 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
214 - 213	22 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
51	23 الأضواء للصف الثاني الثانويّ (الجزء الأول)
130 - 129	24 البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد
188 إلى 192	25 في البلاغة العربيّة (علم البديع)
195 - 192	26 المرجع السابق
204 - 195	27 المرجع السابق
196	28 المرجع السابق
198 - 197	29 المرجع السابق
205 - 199	30 المرجع السابق

- 31 المرجع السابق 202
- 32 الأضواء في اللغة العربية 54
- * جناس الاشتقاق : أن يرجع اللفظان إلى أصل واحد في اللغة .
- 33 البلاغة العربية في ثوبها الجديد 87
- * ورد في كتاب فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الحديث رقم 3911 - حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال ((أقبل نبيّ الله صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة وهو مُردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلّم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر من هذا الذي بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل ، قال فيحسب الحاسب أنّه إمّا يعني الطريق ، وإمّا يعني سبيل الخير ... إلخ) قوله (ونبي الله شاب لا يعرف) ظاهره أنّ أبا بكر كان أسن من النبي صلى الله عليه وسلّم وليس كذلك .
- 34 المرجع السابق 87
- 35 في البلاغة العربية (علم البديع) 114
- 36 البلاغة العربية في ثوبها الجديد 90
- * قال النبي صلى الله عليه وسلّم (الحرب خدعة) صحيح (2948) فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ .
- قال الحافظ : وأصل الخداع إظهار أمر وإضمار خلافه ، وفيه تحريض على أخذ الحذر في الحرب والندب إلى خداع الكفار ، وإنّ من لم يتيقظ لذلك لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه ، قال النووي : واتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيفما أمكن إلا أن يكون في نقض عهد أو أمان فلا يجوز .
- لم يُرَ بذلك بأساً في الحرب فأما الكذب بعينه فلا ، قال النبي صلى الله عليه وسلّم (الكذب مجانب الإيمان) صحيح .
- * قال القاضي : لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور ، واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو ؟ فقالت طائفة : هو على إطلاقه ، وأجازوا قول مالم يكن في هذه المواضع للمصلحة ، وقالوا : الكذب ما فيه مضرة ، واحتجوا بقول إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ((بل فعله كبيرهم)) و ((إني سقيم)) قالوا : ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مختفٍ وجب عليه الكذب في أنّه لا يعلم أين هو . وقالت : طائفة منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلاً ، قالوا : وما جاء من الإباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعارض لا صريح الكذب ، مثل أن يعد زوجته أن يحسن إليها ويكسوها كذا ، وينوي : إن قدر الله ذلك . وحاصله أنّ يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه ، وإذا سعى في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاماً جميلاً ، ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك ووري ، وكذا في الحرب بأن يقول لعدوّه : مات إمامكم الأعظم وينوي : إمامهم في الأزمان الماضية ، أو غداً يأتينا مدد (ليرهب العدو) ، ويضمّر الطعام ونحوه ، هذه من المعارض المباحة ، فكل هذا جائز وتأولوا في قصة إبراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعارض . والله أعلم . وقال الشيخ الألباني : ولا يخفى على البصير ، أن قول الطائفة الأولى هو الأرجح والأليق بظواهر هذه الأحاديث ، وتأويلها بما تأولته الطائفة الأخرى من حملها على المعارض مما لا يخفى بعده لا سيما في الكذب في الحرب ، فإنّه أوضح من أن يحتاج إلى التدليل على جوازه ، ولذلك قال الحافظ في ((الفتح)) (119 / 6) : ((قال النووي : الظاهر إباحة حقيقة الكذب في الأمور الثلاثة ، ولكن التعريض أولى . وقال ابن العربي : الكذب في الحرب من المستثنى الجائز بالنص ، رفقاً بالمسلمين لحاجتهم إليه . انظري الآداب الشرعية والمنح المرعية لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي ج/1 ، 45

* قال ابن هشام في السيرة ج/ 2 / ص / 267 تصوير دار إحياء التراث . في غزوة بدر : ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران ، فسلك على ثنايا يقال لها : الأصافر ، ثم نزل قريبا من بدر ، فركب هو ورجل من أصحابه ، قال ابن هشام : الرجل ، هو : أبو بكر الصديق ، قال ابن اسحاق ، كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن قريش ، وعن محمد وأصحابه ، وما بلغه عنهم ، فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تخبراني : ممن أنتما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخبرتنا أخبرناك . قال : أذاك بذاك ؟ قال : نعم ، قال الشيخ : فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه قريش ، فلما فرغ من خبره ، قال ممن أنتما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((نحن من ماء)) ثم نصره عنه . قال يقول الشيخ : ما من ماء ؟ !! من ماء العراق ؟ . قال ابن هشام يقال : ذلك الشيخ سفيان الضمري .

رواه ابن اسحاق بإسناد منقطع لأنها من رواية محمد بن يحيى ابن حبان ، قال عنه في التقريب ص 512 (ثقة فقيه) وقد استشهد بهذه القصة ابن قيم الجوزية في كتابه إغاثة اللهفان في مصاديد الشيطان ج / 1 ص 566. وابن تيمية في كتابه (مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ج / 28 / ص 224 والله أعلم

580 - 582

37 إغاثة اللهفان في مصاديد الشيطان

87

38 تفسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير

60 - 61

39 الأضواء في اللغة العربية

* شغل السراج باسمه أو لقبه (السراج) واستغله في شعره ، لاعباً بالتورية حيناً واللغز أحياناً ، حتى قيل للسراج الوراق : لولا لقبك وصنعتك لذهب نصف شعرك .
ولما عمّر طويلاً حتى بلغ السبعين عاماً وتجاوزها قال :

إلهي قد جاوزت سبعين حجة فشكراً لنعمائك التي ليس تنكرُ

وعمرت في الإسلام فازددت بهجة ونوراً ، كذا يبدو السراج المعمرُ

ودارت حول لقبه نوادر مما يروى منها ، حكى أنه جهز غلاماً ليبتاع له زيتاً طيباً يأكل به حمصاً فأحضره وقلبه على الحمص ، فوجده زيتاً حاراً ، فأنكر على الغلام وأخذه وجاء إلى البياح وقال : ولم تفعل هذا بنا ؟ فقال : والله ياسيدي مالي ذنب ؟ إنه قال أعطني زيتاً للسراج

146

40 دليل البلاغة الواضحة